

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس العشرون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم نعم احسن الله واليكم قال حفظه الله والوصف لا يشتق منه اسم له فالوصف اوسع باتفاق الكلمة وكذلك الاخبار او ساويا فتى من - [00:00:00](#)

وصفه في قول اهل السنة فالدهر من اخباره لا وصفه وكذا القديم يصح في خبريتي. والشئ ايضا والدليل وكونه هو واجب ويقال في ازرية ما شاء الله الحمد لله. هذه قاعدتان القاعدة الاولى كل - [00:00:20](#)

عفوا ولا نقول لها قاعدة واحدة ونفصلها في ثلاث دوائر تذكرون الدوائر الثلاث؟ اي وهذه هي نأخذها بقاعدة واحدة ويكفي نقول كل اسم فيتضمن صفة ولا عكس. وكل صفة فتتضمن خبرا ولا عكس. واذا مرة اخرى كل اسم فيتضر - [00:00:40](#)

صفة كمل القاعدة ولا عكس. وكل صفة تتضمن اسما عفوا فتتضمن خبرا ولا عكس. بمعنى انك لو رسمت ثلاث دوائر فجعلتهن دائرة الاسماء وما يلينا دائرة الصفات وجعلت اوسع الدوائر دائرة الاخبار فاخرج سهما من الدائرة الصغرى الى - [00:01:10](#)

دائرة كبرى واياك ان ترجع بالسهم من الدائرة الكبرى الى الدائرة الصغرى. فالسهم يخرج من دائرة الاسماء الى الصفات لان كل اسم يتضمن صفة ولكن لا يدخل من دائرة الصفات الى دائرة الاسماء اي ليس كل صفة تتضمن - [00:01:40](#)

فالقوي يتضمن القوة. ولكن صفة الكلام لا تتضمن اسم المتكلم. وصفة المجيء لا تتضمن اسم الجاني وصفة الاتيان لا تتضمن اسم الاتي. فليس كل صفة ثبتت لله عز وجل يشتق له منها - [00:02:00](#)

اسم ولكن كل اسم لله عز وجل يتضمن صفة. وكذلك كل صفة فانها تتضمن خبرا عن الله عز وجل ولكن ليس كل خبر عن الله عز وجل يتضمن صفة. فاوسع الدواء على الاطلاق باب دائرة خبرية. فيصح خبرا - [00:02:20](#)

انتبه ما لا يصح صفة ولا اسما. ويصح صفة ها ما يصح خبرا ولا يصح ويصح أسماء ما يشتق منه صفة وخبرا فهتم هذا ضرب لك امثلة بعد ذلك؟ قال فالدهر من اخباره اي في اي دائرة من الدوائر؟ الدائرة الكبرى - [00:02:40](#)

لا وصفه اي يطلق الدهر على الله عز وجل خبرا الا اسما ولا صفة ثم قال وكذا القديم وسحر في اي يصح في دائرة خبرية. فلا يجوز اطلاق القديم على الله لاسما ولا صفة وانما يطلق عليه خبرا. ثم قال - [00:03:10](#)

والشئ اي علاقة الشئ على الله عز وجل. فيجوز اطلاق الشئ على الله اطلاق خبرية ولكن لا تقل ان من اسمائه الشئ من صفاته الشئ كما قال الله عز وجل قل اي شئ اكبر شهادة؟ قل الله فالله شئ من الاشياء وهو اعظم الاشياء - [00:03:30](#)

ولا يماثل الاشياء فليس كمثله شئ عز وجل. ولكن اطلاق الشئ على الله لا يصح اسما ولا صفة وانما يصح خبرا ثم قال ايضا ما الدليل اي اطلاق الدليل على الله. فان اطلاق الدليل على الله يجوز في باب - [00:03:50](#)

ولكن لا يجوز اطلاق الدليل على الله في باب الاسمية ولا في باب الوصفية. قوله وكونه هو واجب اي واجب الوجود لان العلماء قسموا الوجود الى قسمين الى وجود الواجب والى وجود ممكن. وجعلوا الوجود الواجب - [00:04:10](#)

لا لا يسبقها ما لا يسبق بعدم ولا يلحقه زوال وهو وجود واحد فقط وهو وجود الله عز وجل انتم معي ولا لا؟ ماشي. فاطلاق واجب الوجود على الله هل هو اطلاق اسم؟ فمن اسمائه واجب - [00:04:30](#)

الجواب لا هل يطبخ على انه خبر؟ انه صبا؟ الجواب لا وانما مما يخبر به عن الله عز وجل واجب الوجود قوله ويقال في ازليته يعني اطلاق الازلية على الله فيقال الله ازلي هل اطلاق - [00:04:50](#)

الازلية جائز على الله؟ الجواب نعم. لكن يجوز اطلاقها خبرا لا اسما ولا صفة. فالذي لا يفرق بين هذه الدوائر الثلاثة فسيخلط بعضها

ببعض اذ من اهل السنة انفسهم من يثبت اسما ويجعل دليل اثبات الاسمية ايش؟ ان - [00:05:10](#)

مناسبة لله عز وجل. وهذا خطأ عظيم ينبغي الانتباه له. انتبهوا. اذا صارت الدوائر عندنا ثلاث ما الاصل في كل دائرة؟ الجواب الاصل في دائرة الاسمية الكتاب والسنة وما الاصل في دائرة الصفات؟ ذكرناها هذي ها؟ الاصل في دائرة الوصفية الاسماء والصفات عفوا اه - [00:05:30](#)

الكتاب والسنة. ما الاصل في دائرة الخبرية؟ انتبه. الاصل فيها صحة اطلاق ذلك الخبر على الله. فاذا لا يطلب دليل والسنة في اخر الدوائر واوسعها وهي دائرة الخبرين. ولذلك واجب الوجود يجوز عند اهل السنة اطلاقه على الله وان - [00:06:00](#)
من الكتاب والسنة الدال على جواز اطلاقه. الجواب لا دليل ولكنه خبر صحيح. ويجيز اهل السنة اطلاق الدليل على الله واين الدليل الدال على اطلاق الدليل على الله؟ الجواب لا دليل ولكن باب الخبري - [00:06:20](#)
لا يحتاج الى دليل خاص وانما هو توقيفي على صحة اطلاق ذلك الخبر على الله عز وجل بخلاف باب الاسمية والوصفية الذي هو توقيفي على النص. ولذلك نقول الله مجري السحاب خبرا - [00:06:40](#)
لا سما وراشدة وهازم الاحزاب خبرا لا اسما ولا صبة انتبه ومسبب الاسباب خبرا وصما ولا وقامع الظلمة خبرا وصما ولا صفة ولا لا؟ ها وش بعد؟ ومنزل الكتاب خبرا لا سما ولا صفته ولا صفة. وكقوله عز وجل انتم تزرعونه؟ ام نحن؟ الزارعون. فهل يجوز اطلاق -

[00:07:00](#)

الزراعة او الزارع على الله؟ الجواب نعم يجوز اطلاقها لكن خبرا لا اسما ولا صفة. فهذه الدوائر الثلاث لك ما يطلق على الله ها مما لا يطلق وما الذي يشتق من الاخر مما لا يشتق؟ اذا نعيد مرة اخرى - [00:07:30](#)
سارة على شكل قواعد. فنقول في هذه الدوائر الثلاث ونعني بها دائرة الاسماء الضيقة جدا ودائرة الصفات المتوسطة ودائرة الاخبار التي هي اوسعهن. نقول فيها جمل من القواعد. القاعدة الاولى كل - [00:07:50](#)
فيشتق منه صبا. هذه القاعدة الاولى. القاعدة الثانية ليس كل ها صفة مشتق لله منها اسم. انتم يا شيخ فهد؟ اعيدها مرة اخرى اعيد مرة اخرى. كل اسم فيشتق لله عز - [00:08:10](#)

اجل من مصيبة طيب القاعدة الثانية ليس ليس كل صفة يشتق منها اثم الثالثة كل صفة فيشتق لله منها خبر من يأتي بالقاعدة الرابعة كل خبر يشتق لله عز وجل منه صفة. القاعدة التي بعدها باب الاخبار توقيفي - [00:08:30](#)
توقيفي على صحة اطلاق ذلك الخبر على الله عز وجل. واما قاعدة الاسماء وقاعدة الصفات فلا داعي الى ذكرها لاننا ذكرناها سابقا اظن الكلام واضح اسألکم بالله ها هذه الدوائر الثلاث تبسط لك - [00:09:00](#)
هذه القاعدة وتجعلها حاضرة في ذهنك ان شاء الله. احسن الله اليكم قال حفظه الله. والوصف لا يشتق منه اسم له فالوصف اوسع رفاق الكلمة يعني باب الصفات اوسع من باب الاسماء. نعم. وكذلك الاخبار اوسع يا فتى من وصفه في قول اهل السنة. باب الاخبار اوسع من - [00:09:20](#)

بالصفات فالدهر من اخباره لا وصفه وكذا القديم يصح في خبريتي. واضح. والشئ ايضا والدليل وكونه هو واجب قالوا في ازليتي قصده واجب الوجود واضح اللفظة؟ واجب الوجود. هم. احسن الله له في ازلية ان الله ازلي واجب الوجود - [00:09:40](#)
نعم احسن الله اليكم بعد ذلك الى قاعدة طيبة تقول القاعدة اسماء ذات اتفاق يا فتى في ذاته في قول اهل السنة وبوصفه ذات اختلاف خلف ما قد قاله شذاذ معتزليتي. الله - [00:10:00](#)

فالحى والرحمن شئ واحد لكن حياة الله غير الرحمة. وكذا السميع مع البصير بذاته لكن سمع الله غير الرؤيا الله واصل. لا خلاص. واضحة باذن الله اظن اظنکم تبتسمون من وضوحى ها؟ ولا من عدم فهمها - [00:10:20](#)
الله يغفر لك والله انا اقول لك النقطة السوداء في هذه الالفية مؤلفها. آآ النقطة السوداء في هذه الالفية انما هي مؤلفها والا ابياتها جميلة لكن مؤلفها هو اللي هو الذي افسد جمالها. آآ هذه القاعدة نصها يقول اسماء الله عز وجل متفقة من حيث الذات - [00:10:40](#)
متباينة من حيث الصفات. اظنکم سمعتموني ادندن حولها كثيرا. اسماء الله عز وجل متفقة من حيث ومتباينة من حيث الصفات.

متفقة من حيث الذات ومتباينة من حيث الصفات. وسواء عبرت بقولك - 00:11:00

او عبرت بقولك مفترقة او مختلفة او متدينة كل ذلك من باب التعديل وان اختلفت الفاضلة الا ان معناه واحد فتقول مثلا اسماء الله عز وجل متفقة من حيث الذات مفترقة من حيث الصفات لا بأس - 00:11:20

لذلك وهذا قررته اهل السنة لمجانبة المعتزلة الذين انقسموا فيه المسألة الى فريقين فمنهم من قال بان اسماء الله متفقة مطلقا. ومنهم من قال بان اسماء الله متباينة مطلقة فجاء اهل السنة وقالوا انا ها ان اسماءه متفقة اذا نظرنا الى دلالتها على ذات واحدة -

00:11:46

ولكنها متداينة باعتبار دلالتها على صفات مختلفة. وحتى يتضح لكم المقال لا بد ان اضرب امثلة من الواقع حتى تعرفوا كيفية الشرح لطالبكم فيما بعد. اولم اقل لكم ان اسماء يوم القيامة - 00:12:16

يعني متعددة؟ هل هذه الاسماء تدل على ايام مختلفة؟ ام كلها تدل على ذات يوم واحد؟ فاذا او يوم القيامة متفقة من حيث دلالتها على ذات يوم واحد. فالיום الاخر هو يوم القيامة واليوم ويوم القيامة هو الساعة - 00:12:36

والساعة هي الصاخة والصاخة هي القارعة. فاذا ليس كل اسم منها يدل على يوم مستقل. وانما كلها تدل على واحدة فاذا هي متفقة باعتبار دلالتها على ذات يوم واحد. لكن صفاتها التي تحملها - 00:12:56

وتتضمنها تجدها مختلفة فالصاخة لها صفة والقارعة لها صفة اخرى والطامة لها صفة ثالثة للتغابن له صفة رابعة. فاذا صفاتها مختلفة ودلالتها على يوم واحد متفقة. فهل اسماء يوم القيامة متفقة او مفترقة؟ الجواب متفقة من حيث الذات ومتباينة من حيث الصفات.

مثال اخر وننتهي - 00:13:16

اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اوليست كثيرة؟ هل كل اسم منها يدل على ذات نبي مستقل؟ ام كلها تدل على ذات نبي واحد؟ صلى الله عليه وسلم الجواب كلها تدل على ذات نبي واحد لكن كل اسم منها يحمل ها لهذه الذات صفة غير صفة الاسم الاخر فهل

اسماء النبي - 00:13:46

او مفترقة؟ الجواب متفقة من حيث دلالتها على ذات واحدة ومختلفة من حيث دلالتة على صفات مختلفة انتم معي ولا لا؟ طيب اه المثل الثالث ليكن هو في اسماء الله. الرحيم والجبار - 00:14:06

نقابة او مختلفان الرحيم والجبار. متفقان من حيث دلالتهما على ذات رب واحد. لكن الجبروت غير الرحمة فاذا مختلفان باعتبار الصفات ومتفقان باعتبار الذات. القهار الودود متفقان او مختلفان متفقان من حيث دلالتهما على ذات واحدة وهي ذات الله عز وجل.

ولكن - 00:14:26

ود غير غير ماذا قلت؟ غير القهر. فالودود يتضمن صفة غير صفة القهر. السميع البصير متفقان من حيث دلالتهما على ذات رب واحد. ولكن السمع غير البصر. اظنه واضح فاذا لا نقول بان - 00:14:56

اسماء الله متباينة مطلقة ولا نقول بانها متفقة مطلقة وانما هي متفقة من حيث دلالتها على ذات واحدة ومتباينة دلالتها على صفات متعددة. ولذلك قال الناظم اسماءه ذات اتفاق يا فتى في ذاته. اي اذا نظرت الى ذاته وجدت - 00:15:16

مائها متفقة انت ادبه في قول اهل السنة وبوصفه ذات اختلاف. يعني اذا نظرت اليها باعتبار الصفات وجدتها مختلفة لماذا قرر اهل السنة والجماعة ذلك؟ اجابك الناظم بقوله خلف ما قد قاله شذاذ معتزليتي - 00:15:36

الذين قالوا بانها متفقة مطلقة او مختلفة مطلقة. فلا اصابوا في الاطلاق الاول ولا في الاطلاق الثاني. لان هذا من الاشياء المجملة والاشياء لا نقبلها مطلقا ولا نردها مطلقا وانما هي موقوفة على الاستفصال. فلما فصلنا عرفنا ما الذي تتفق فيه وما الذي تختلف؟ ثم

ضرب لك - 00:15:56

امثلة فقال فالحي والرحمن شيء واحد في اي شيء؟ في الذات لكن حياة الله غير الرحمة اي في الصفات مختلفة. ثم قال مثال اخر وكل السميع مع البصير بذاته اي متفقة. انتبه لكن - 00:16:16

سمع الله غير الرؤية البصر غير السمع. واظنها واضحة ان شاء الله. طيب ثم قال احسن الله اليكم قال حفظه الله اسماءه في قولنا

دلت على اوصافه بجميع نوع دلالة - 00:16:36

وقن وتضمن وتلازم كالحى والقيوم عند احبتي. فالحي مشتمل على اوصافه في الذات والقيوم في الفعلية وهما على التحقيق

اعظمها كما قد جاء في نص الحديث بسنة نعم. اه نص القاعدة يقول اسماء الله - 00:16:56

عز وجل اسماء الله عز وجل تدل على ذاته وصفاته دلالة مطابقة تدل على ذاته وصفاته دلالة مطابقة وتضمن والتزام. اسماء الله عز

وجل تدل على ذاته وصفاته دلالة مطابقة وتضمن والتزام. اليس كذلك؟ قبل ان - 00:17:16

نبدأ في شرح هذه القاعدة اقول اعلم ان انواع الدلالات ثلاث دلالة مطابقة وهي دلالة اللفظ على كل معناه مو لازم تكتبونها اظنها

صعبة شوي وتدرسونها في الاصول ان شاء الله. لكن ساضرب مثالا لكن خذوها نظريا اعلم رحمنا الله واياك ان - 00:17:56

الدلالات اي دلالة اللفظ على معناه. ثلاثة انواع ثلاثة انواع اما دلالة مطابقة وهي دلالة اي اللفظ على كل معنى ودلالة تظمن وهي دلالة

اللفظ على جزء معناه ودلالة التزام وهي دلالة الشيء - 00:18:16

هذا خارج معناه مما يقتضيه ويستوجبه. لما جئنا الى هذا البيت يدل البيت يدل على ارضه وجدرانه دلالة مطابقة. اذ البيت عبارة عن

ارض وجدران. طيب ويدل لفظ البيت على - 00:18:36

الارض فقط دلالة تضمن اي ارضه مما يتضمنه. طيب او تدل على الجدران فقط؟ دلالة تظمن. فاذا لفظ البيت يدل على الارض

والجدران دلالة مطابقة ولكن يدل على واحدة منهما دلالة تذر. طيب هذا البيت وجد صدفه او ثمة - 00:18:56

بناه طيب كيف يدل البيت على الباني؟ دلال التلازم. اذ انه لا يمكن ان يقوم هذا البيت الا لا ببالي. طيب وانفاق المال فيه يدل على

يدل عليه دلالة ملازم. فاذا كيف استنبطنا من البيت؟ ها استنبطنا منه معنى يطابقه ومعنى - 00:19:16

يتضمنه ومعنى يلتزمه. مثال ذلك الله الله هذا اسم يدل على ذات وصبة اللوهمية دلالة مطابقة. ويدل على الذات وحدها او اللوهمية

وحدها دلالة تضمن لكن يدل على القدرة دلالة التزام اذ كيف يكون الها وهو عاجز؟ ويدل على - 00:19:36

القوة دلالة التزام ويدل على الملك دلالة التزام. ويدل على جميع صفات كماله دلالة التزام هذا الاسم الوحيد الذي يدل على كل كمالات

الله عز وجل اذ ما ينقص كمال الا وهو قادح في اللوهمية التي - 00:20:06

تضمنها اسم الله. ولذلك قال العلماء انه الاسم الاعظم. قالوا العلماء انه الاسم الاعظم. قال بعض العلماء انه الاسم الاعظم وما يجري

بعده من الاسماء انما تجري مجرى الصفات له. كقول الله عز وجل هو الله - 00:20:26

ها الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام. كل هذه الاسماء سبقت مساق ايش؟ التعريف بهذا الاسم. الذي هو من الأحسن؟ ولذلك

جعل بعض اهل العلم ان اسم الله الأعظم هو الله لأنه يتضمن التزاما ها - 00:20:46

كمالات الله عز وجل. بل يتضمن العلو. اذ ان الله لو يكون في السفن لما كان الله. يتضمن العلم يتضمن السمع يتضمن البصر وتضمن

جميع كمالات الله عز وجل يتضمنها ذلك الاسم لكن يتضمنها او يدل عليها ذلك - 00:21:06

الاسم دلالة ملازمة. فالاسم الواحد لله عز وجل ها؟ تستنبط منه دلالة مطابقة. عليه وصفته ودلالته تضمن على الذات وحدها او الصبا

وحدها. ودلالة التزام وافتح فيها عقلك وبهتك عاد - 00:21:26

لذلك الناس يتميزون غالبا بدلالات التلازم. لان من كان جيد الذهن عرفة ما يلزم. فبعض فاحيانا قد لا تستطيع يا عبد الله ان تخرج آ

من من لوازم اسم البصير الا بلازم او لازم لكن غيرك قد يفكر فيه ويخرج ايش - 00:21:46

لوازم اكثر فاذا غالب الناس يتميزون في دلالة التلازم انا اضرب لكم عدة امثلة العظيمة يدل على الذات وصفة العظمة دلالة مطابقة.

ويدل على الذات وحدها دلالة تظمن. ويدل على العظمة وحده هذي لا - 00:22:06

لكن اعطوني دلالة التلازم العظيم. القدرة اذا عاجز ليس بعظيم. الخالق لا قد لا المهدي الاله. تدبير. الكبرياء. اذ غير الكبرياء ليس

بعظيم. القوة. اذ من ليس بقوي ليس بعظيم. العلو - 00:22:26

من ليس بعالم ليس بعظيم. ارأيت؟ شفته كيف؟ فاذا الناس يتميزون غالبا بدلالات التلازم. الحي تدل على الذات وصفة الحياة دلالة

مطابقة. ويدل على الذات وحدها او صدت الحياة وحدها تظمن. هنا انتهت المطابقة والتظمن - 00:22:46

ما فيها توسع لكن بقينا في دلالة التلازم وهكذا. فالناس يتميزون غالبا بدلالات التلازم. ولذلك اذا جئت تشرح فمن كمال شحرك لها تفسيراً او حديثاً. ان تشرح اللفظة بدلالاتها الثلاث فتشرح معناها الذي يطابقها - [00:23:06](#)

ثم تشرح ما تتضمنه ثم تبدأ تأتي باللوازم تأتي باللوازم حتى يكمل صلحك ويكون الدارس لشرحك يعني ملما بكل ما يتعلق بهذه اللفظة مطابقة او تضمناً او تلازماً. أرايتم لماذا سميت دلالة المطابقة بهذا الاسم؟ قال - [00:23:26](#)

لأنها طبقت اللفظ. أرايت القدر؟ انتبه. غطاءه الذي يناسبه اولاً يطبق فتحته؟ فسمي اه طبق الغطاء القدرة. ها الدلالة المطابقة هي دلالة الشيء على كل معناه. لكن هذا القدر تعرف ان فيه شيئاً ولا لا؟ يتضمن ايضاً اذا معرفتك ان فيه شيئاً دلالة ايش؟ تظمن. وتعرف ان ما فيه لن - [00:23:46](#)

الا على النار هذه دلالة تلازم. وتعرف ان ثمة من سيشرف على الطعام. طيب وتعرف ان ثمة من سيأكل الطعام كل هذه استنباطات لكنها بدلالة التلازم. الاكل ها زاد زاد الوضوح. اقول توكل يعني. لانه كان طلبنا بالاكل من اول مرة وبس - [00:24:16](#)

ها طيب وضحت ان شاء الله. نعم. ثم قال الناظم بعد ذلك قال فالحي مشتمل على اوصافه. او قال اه بتطابق تضمن وتلازم كالحي والقيوم عند احبتي. خص هذين الاسمين لان الادلة الصحيحة قد دلت على انهما اسم الله الاعظم - [00:24:46](#)

لا يدعى الله عز وجل به بشيء الا واجاب. فاسم الله الاعظم مشتمل على ثلاثة اسماء. الله الحي القيوم. هي كما وردت بذلك الادلة. فاسم الله الاعظم هو الله الحي القيوم. الله لاشتماله على كل معاني ربوبيته - [00:25:06](#)

واسمائه وصفاته انتبه والحي لاشتماله على كل صفات الذات والقيوم لاشتماله على كل صفات الفعل الحي اسماً وذو الحياة الكاملة صفة. كيف تكون حياة الله كاملة؟ لا تكون حياة الله كاملة الا اذا كان سميعاً ويصل - [00:25:26](#)

بالذات بصيرا الذات له وجه صبا الذات له يد صبا الذات له علو صفا الذات فاذا الحي يدل كل صفات ذاته. طيب والقيوم معناها القائم بنفسه والمقيم لغيره. طيب من يحييك؟ القيوم - [00:25:46](#)

والاحياء صفة فعل. الرزق صفة فعل. ولا لا يا جماعة؟ فاذا الحي يدل على كل صفات الذات والقيوم يدل على كل صفات الافعال. فصارت هذه هي الاسماء العظمى. اما الله فلدلالاتها على كل متعلقات كما لربوبيته والوهيته - [00:26:06](#)

وصفاته واما الحي فلدلالته على كل ما لله من صفات الذات واما القيوم فلدلالته على كل ما لله من صفات الافعال وهذه اوسع اسمائه واعظمها دلالة تلازم على الاطلاق. ها وهذا هو القول الصحيح عندي - [00:26:26](#)

والله اعلم وان كانت المسألة فيها خلاف كثير. الذي دلت عليه الادلة الصحيحة هو هذا باذن الله. اذ ما دعاء وصفه النبي وسلم بانك دعوت الله باسمه الاعظم الا وفيه هذه الاسماء الثلاثة. الله الحي القيوم فلا - [00:26:46](#)

يكاد يخطئ فيها الدعاء ابداً ولا يكاد يتخلف الاثر عنها لا سيما اذا وافق شدة لجاً وكمال يقين بالله عز وجل بموعود الله تبارك وتعالى. ولذلك قال وهما على التحقيق اعظمها - [00:27:06](#)

كما قد جاء في نص الحديث بسنتي قالوا ايش ايش؟ قال فالحي عفوا فالحي مشتمل على اوصافه في الذات والقيوم في الفعلية. وضحت البيت فالحي يدل على صفات ذاته والفعلية - [00:27:26](#)

تدل على عفوا والقيوم يدل على صفات فعله. احسن الله اليكم قال حفظه الله. قالوا وكل صفاته عليا فما فيهن نقص فتى بالبتة نعم يعني صفات الله كلها الياء لقول الله عز وجل ولله المثل الاعلى. فكل صفات الله عز - [00:27:46](#)

وجل فالواجب علينا ان نثبت له اعلاها وكمالها وتامها. فالله هو الحي ايش؟ المطلقة الكاملة والعلي العلوم المطلق الكامل والمهيمن الهيمنة المطلقة الكاملة والقوي القدير والقدرة والقوة ان مطلقة الكاملة وهكذا في جميع صفات الله عز وجل. واما المخلوق فانك

تثبت له بعضها. فتقول لله القوة - [00:28:06](#)

مطلقة المتناهية والمخلوق مطلق القوة. والله له القدرة الكاملة المطلقة المتناهية والمخلوق مطلق القدرة. والله العلو المطلق المتناهي والمخلوق مطلق العلو. والله له السمع والبصر المطلقان الكاملان المتناهيان ها واما المخلوق فله مطلق السمع مطلق البصر. لهذا تعرف

الفرق بينما يثبت لله عز وجل وما يثبت - [00:28:36](#)

مخلوق فكل صفة تثبتتها لله فاجعل لله اعلاها واكملها وتاممها ونهايتها وغايتها. على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى واطن هذا واضح نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله قالوا وواجب نصها قالوا وواجب نصها اثباتها مع قطع تمثيل - [00:29:06](#)

لها بخلقة مع قطع تفكير العقول بكيفها فالعقل لا يدري عن الكيفية اذ لا يرى الرحمن في الدنيا وما لله من مثل دون اية مرآة ونبينا لم يخبرنا ونبينا لم يخبرنا عن كيفها فاسكت اذا لا تنطقن بكلمة - [00:29:26](#)

خلاص لكنه اسكت انا يعني ولا المبتدع؟ تقول فاسكت فاذا لا تنطقن. هذه قاعدة الواجب نصوص الصفات اذا مر عليك نص من نصوص الصفات فاعلم ان هذه القاعدة تعرفك كيف تسير في - [00:29:46](#)

الاستفادة من هذا النص حتى تكون من اهل السنة. فقال اهل السنة الواجب في نصوص الصفات ثلاثة اشياء. اثباتها؟ الواجب الثاني قطع مماثلتها بالخلق الواجب الثالث قطع الطمع في التعرف على كيفيتها. ولا يكون الانسان سنيا في اي نص من نصوص الصفات الا اذا - [00:30:06](#)

ها حقق هذه الواجبات الثلاث. فقول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى. اوليس هذا من نصوص الصفات؟ اذا اياك ان تتجاوزها حتى تحقق فيه ثلاث واجبات. ان تؤمن بانها ها من صفات ان تؤمن بان الاستواء صفة من صفات الله - [00:30:36](#)

هذا هو الواجب الاول. وان تقول انه استواء لا يماثل استواء المخلوقين. هذا هو الواجب الثاني. وان تقطع الطمع في رفع لها كيفية هذا الاستواء. فان حققت هذه الواجبات الثلاث فانت من اهل السنة والجماعة. ومثال اخر ورحمتي - [00:30:56](#)

وسعت كل شيء فتقول اثبتوا لله الرحمة. وهذا هو الواجب الاول. وليست كرحمة المخلوقين وهذا هو الواجب الثاني الطمع في التعرف على كيفية هذه الرحمة هذا هو الواجب الثالث فانت من اهل السنة في هذا النص. ومثال ثالث قول الله عز وجل - [00:31:16](#)

ويبقى وجه ربك اثبت لله وجهها وهذا هو الواجب الاول. وليس كوجوه المخلوقين وهذا هو الواجب الثاني. واقطع في التعرف على كيفية هذا الوجه وهذا هو الواجب الثالث. فانت من اهل السنة والجماعة في هذا النص. ومثال رابع - [00:31:36](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا فاثبت لله النزول هذا هو الواجب الاول وليس كنزول المخلوقين هذا الواجب الثاني. واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذا النزول وهذا هو الواجب الثالث - [00:31:56](#)

ومثال اخر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع فاثبت لله الاصابع. وهذا الواجب الاول. وليست كاصابع المخلوقين. هذا الواجب الثاني واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذه الاصابع وهذا هو الواجب الثالث. فمن سار في جميع نصوص الصفات على هذا المسير فان - [00:32:16](#)

من اهل السنة. لم اثبتها؟ لانها خبرها في القرآن او السنة. فلا يجوز ان نكذب الشارع في اخبار فان من كذب الشارع في اخباره فقد كفر. ولم اقطع مماثلة هذا الخلق؟ الجواب - [00:32:46](#)

لان الله قطع هذه المماثلة في قوله لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سميا؟ ليس كمثله شيء لا تضربوا لله الامثال فلا تجعلوا لله اندادا. افهمت هذا؟ طيب لما اقطع طمع العقل في التعرف على كيف - [00:33:06](#)

اجاب الناظم عن ذلك بقوله اذ لا يرى الرحمن في الدنيا الى اخر الايات. يعني ان معرفة كيفية الشيء لابد من رؤية بعينك وهذا في كفيات صفات الله ممتنع. اذ ان احدا لم يرى الله في هذه الدنيا بعين رأسه يقظة - [00:33:26](#)

لم يرى الله احد في هذه الدنيا بعيني رأسه يقظة. او ان ترى ما يماثلها ليس بكفيات صفات الله عز وجل مماثلا حتى نستدل برؤيته على رؤية على كيفية صفاته عز وجل. اذ ان الله - [00:33:46](#)

كمثله شيء او ان يخبرنا الصادق عن كيفيتها والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخبرنا عن كيفيتها فاخبرنا ان لربنا فقط ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. واخبرنا ان لربنا علوا وولدا ولم يخبرنا عن كيفية هذا العلو و اليد او نحو ذلك - [00:34:06](#)

فاذا انقطعت سبل معرفة كيفية الشيء. فما الطريق الى معرفة كيفية صفات الله عز وجل؟ الجواب ليس طريق فحينئذ اقطع طمعا عقلي في التعرف على كيفيتها لانقطاع اسباب العلم بالكيفية - [00:34:26](#)

بالعلم بالكيفية فان قلت وهل يرى الله في الدنيا؟ فنقول اما رؤيا اما الرؤية بعيني الرأس يقظة فهذا مجمع على ان هنا وانما اختلفوا

في النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به والقول الصحيح انه لم يره. واما رؤية الله المنامية فهي ممكنتنا - [00:34:46](#)
محتملة لكن القاعدة المتقررة عندنا معاصر اهل السنة ان رؤية المنام تختلف عن رؤية الحقيقة فلا يمكن ان يرى النائم ربه على
الكيفية التي هو عليها في الواقع لكن يرى جبلا عظيما فيخيل في قلبه انه الله او يرى نورا ساطعا في السماء فيخيل في قلبه انه الله
او يسمع من يحدثه - [00:35:06](#)

فيخيل في قلبه انه الله. والعبرة في التعبير على ما يستقر في قلبك لا ما تراه عينك. اذ ان يوسف رأى اياه وامه واخوته ها ها نجوم
وكواكب. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى صحابته قبل يوم احد على انها بقر تنحر - [00:35:26](#)
وكذلك الملك في سورة يوسف رأى السنين على انها بقر عجاف او سمان. فاذا الرؤية اليقظة رؤية المنام تختلف عن رؤية اليقظة قول
النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي الليلة في احسن صورة انما هي رؤية شيء وقع في قلبه واستقر انه الله لكننا نجزم بانه لم يرى
الله على - [00:35:46](#)

حقيقته التي هو عليها في الواقع. اتبعوننا فان قلت وهل يمكن ان يسمع كلام الله؟ الجواب انتبه الجواب اما في المنام فيقال في
كلامه كما يقال في صورته. فكما ان العبد قد يرى صورة تخيل اليه انه الله - [00:36:06](#)
ولكننا نمنع ان يكون هو الله حقيقة فكذلك كلامه قد يسمع من هذه الصورة كلاما يقع في قلبه ويستقر انه الله لكن ليس هذا هو كلام
الله حقيقة. انتبه. ولذلك مما فضل الله به موسى على غيره من سائر الانبياء انه ايش؟ كلمه الله - [00:36:26](#)
الرسول فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله. فلا يمكن ان يكون كلام الله الذي هو كلامه وصفته ان يقع في احاد الناس الا لنبي
وهي من جملة ما خصها الله عز وجل بمن؟ ها؟ بموسى عليه الصلاة والسلام. هذا هو التفصيل في هذه المسألة ونرجع - [00:36:46](#)
وعلى بدء فنقول ان الواجب في نصوص الصفات ان تؤمن بها ها تؤمن بها صفة يعني تثبتها وتقطع دابر المماثلة فيها وتقطع طمع
العقل في التعرف على كيفيتها. اظن الكلام واضح ان شاء الله - [00:37:06](#)

ها واضح جدا طيب البيت الثلاثين والواحد والثلاثين بعد الرابع مئة واضح؟ اذ لا يرى الرحمن في الدنيا وما لله مثل دون اية مرية
ونبينا لم يخبرنا عن كيفها فاسكت اذا لا تنطقن بكلمتي. واضحة هذي البيتين؟ بيتين رابع؟ يعني كيفية الشيء؟ كيفية الشيء لا تعرف
الا برؤيته او - [00:37:26](#)

رؤية مثيله او اخبار الصادق عنه. ما المقصود من المقصود بالصادق؟ النبي عليه الصلاة والسلام اذا نقف عند هذا الحد - [00:37:46](#)